

تحذير من بدء هدم أجزاء من الأقصى... قصف منزلين في غزة وتهديد بقصف اذاعتين

## تدهور صحة رئيس «التشريعي» الفلسطيني والاحتلال يمدد اعتقاله

الطريق المؤدية إلى باب المغاربة الملاصق لحداد المسجد الأقصى الغربي يعتبر خطوة جديدة ضمن مخطتها الرامي إلى تغيير المعالم الجغرافية والحضارية والتاريخية لمدينة القدس والمسجد الأقصى تمهيدا لتدميره وإقامة هيكلهم المزعوم على أنقاضه، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية رصدت لهذا العمل أكثر من مليون دولار وبدأت بطرح المناقصات الخاصة به.

– واستنكر التميمي إقدام المستعمرين على إقامة حفلة موسيقية غنائية صاخبة داخل الحرم الإبراهيمي الشريف للتشويش على المصلين أثناء صلاة الجمعة، معتبراً ذلك مساساً بقدسية الحرم واستفزازاً لمشاعر المسلمين. وأكد أن استمرار الاعتداءات على المقدسات سيؤدي إلى عواقب وخيمة تتحملها الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكاملة عنها، ووجه التميمي نداء عاجلاً إلى رئيس لجنة القدس المنتهقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي العاهل المغربي محمد السادس بضرورة الإسراع في انعقادها لبحث هذا الخطر الحقيقي المحقق بالمسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس.

في غضون ذلك، أعيد أمس فتح معبر رفح البري بين غزة والأراضي المصرية أمام حركة المغادرين من القطاع.

وأكدت المتحدث باسم بعثة المراقبين الأوروبيين إعادة فتح المعبر، وقدرت أن قرابة 11000 فلسطيني ينتظرون خارج المعبر انتظاراً لعبور الأراضي المصرية، موضحة أن قدرة المعبر على إدخال الفلسطينيين المسافرين خلال اليوم الواحد تقدر من 3000 إلى 4000 فلسطيني فقط. وعن استمرار عمل المعبر خلال الأيام المقبلة، أكدت المتحدث أنها لا تعلم ما إذا كان العمل في المعبر سيستمر غداً (اليوم) أو في الأيام المقبلة أم لا.

ميدانياً، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية أمس منزلين لناشطين فلسطينيين في شمال وشرق مدينة غزة في إطار حملتها لاستهداف المنازل الفلسطينية التي تقول إنها تستخدم لتخزين الأسلحة. كما هدد الجيش وعبر الهاتف إذاعتي «صوت الشباب» و«الحرية» في مدينة غزة بضرورة إخلائها تمهيدا للقصفها. من جانب آخر، قتل إيطالي مضامن ومناصر للقضية الفلسطينية في وقت متأخر الليلة قبل الماضية على أيدي مجهولين في منطقة برج اللقلق بمدينة القدس المحتلة.



فلسطينيون في انتظار السماح لهم بعبور معبر رفح إلى مصر (إي.بي.إيه)

التشريعية في إطارها. من جهة أخرى، عزلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والمعتقل في سجن مجدو ناصر عبد الجواد ولدة أسبوع عندما قام بالاحتجاج أمام إدارة السجن عن الممارسات القمعية والمشددة ضد الأسرى. وقالت مصادر فلسطينية مقربة من النائب الأسير إن أبناء تسربت من سجن مجدو تحدثت عن أوضاع مأسوية يعيشها الأسرى النواب

■ الأراضي المحتلة - أش، يوبي أي  
صرح وزير الأسرى في الحكومة الفلسطينية وصفي قبيها بأن محكمة عوفر الإسرائيلية قررت تمديد اعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك لمدة ثمانية أيام لتمكين محققيه من استكمال جولات التحقيق معه في سجن عزل كفار يونا العسكري. وأوضح وزير الأسرى في تصريح صحافي أن الدويك قدم إلى محكمة عوفر إذ قرر القاضي تمديد اعتقاله ثمانية أيام ونقله إلى عزل كفار يونا لاستكمال التحقيق معه بتهمة انتقامه لقائمة «التغيير والإصلاح المحسوبة»، على حركة «حماس».

وأكد قبيها أن المحامي جواد بولس الموكل بالدفاع عن الدويك أبلغه بأن الدويك أغمي عليه مرتين خلال استجوابه من قبل المحققين الإسرائيليين ما يعني تعرضه لجولات تحقيق قاسية. وعبر قبيها عن استنكاره لهذا القرار التعسفي الإسرائيلي بحق الدويك وتمديد اعتقاله واستكمال التحقيق معه الذي اعتبره أصعب أنواع العزل والاستجواب.

وأكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن الدويك يتعرض لتحقيق قاس من المخابرات الإسرائيلية وأنه فقد الوعي مرتين خلال التحقيق الذي استمر لثمان ساعات متواصلة.

وقالت الوزارة في بيان صحافي إن سلطات الاحتلال قامت بنقل الدويك من زفراته في سجن بيت ليد للجناحين إلى مركز التحقيق في معتقل عوفر إذ قامت المخابرات الإسرائيلية باستجوابه على مدار أكثر من 8 ساعات متواصلة من دون مراعاة لوضعه الصحي المتدهور منذ الثلاثاء الماضي.

وكشفت الوزارة أن المخابرات الإسرائيلية مارست الضغط المتواصل على رئيس المجلس التشريعي من دون إعطائه فرصة للاستراحة ما أدى إلى تدهور خطير في صحته ما أفضاه الوعي وأغمي عليه مرتين الأمر الذي استدعى تزويده بالأكسجين أكثر من مرة، ومع ذلك استمرت المخابرات العسكرية باستجوابه بشكل فظ وحشن ومن دون شعور بالمسؤولية تجاه تدهور وضعه الصحي قبل أن يتم نقله للمنزل أمام المحكمة العسكرية التي صادقت على تمديد توقيفه لثمانية أيام أخرى على ذمة التحقيق بعد أن وجهت إليه تهمة الانتماء لكتلة التغيير والإصلاح وخوض الانتخابات

مقتل اثنين من الشرطة في كركوك وحرق مقر «الوطني الكردستاني» بالكوت

## الحكيم يتهم «التكفيريين» بتفجير النجف و«علماء المسلمين» تدين



...وشرطي في حراسة مدخل مرقد الإمام علي في النجف (أ.ف.ب)



جندي عراقي يقوم بحراسة نقطة تفتيش بوسط بغداد (أ.ف.ب)

■ بغداد - أف.ب، د.ب

■ اتهم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق أمس «التكفيريين والبعثيين» بتنفيذ تفجير النجف الدموي فيما أدانته هيئة علماء المسلمين والجماعة العربية. وأمنياً، تعرض مقر الاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة الكوت لهجوم فيما قتل عنصران من الشرطة في كركوك. واتهم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية عبدالعزيز الحكيم في بيان له «التكفيريين والبعثيين» بالوقوف وراء التفجير الانتحاري الذي أودى بحياة 41 عراقياً وأدى إلى إصابة أكثر من مئة بجروح في النجف والذي تبنته جماعة غير معروفة.

وقال الحكيم: «إن تكرار هذه الأعمال الإجرامية يؤكد أن الجهات التي تقف وراءها هم التكفيريون والبعثيون والصداميون الذين يوجهون حربهم الطائفية القذرة ضد أتباع أهل البيت (ع) وإنهم السبب الرئيسي وراء اضطراب الوضع الأمني وكل التعدييات الأمنية التي تشهدها البلاد هذه الأيام».

ودعا إلى «تكريس كل الجهود لمكافحة الإرهاب والإرهابيين بكل الوسائل المتاحة في إطار القانون»، وإلى «تفعيل دور اللجان الشعبية في المناطق لإعطاء الناس فرصة وحق الدفاع عن أنفسهم في إطار القانون». وتابع «نعيد القول أن تحميل أي جهة عراقية مسؤولية اضطراب الوضع الأمني في البلاد هو تشجيع للإرهاب والإرهابيين للتمادي في جرائمهم الخطيرة التي يرتكبونها ضد العراقيين الأبرياء». وشدد على أن «أي خطة أمنية لبغداد أو أي محافظة من المحافظات يجب أن تتوجه نحو القضاء على الإرهاب والإرهابيين وملاحقة كل من يدعمهم ويساعدهم بأي شكل من الأشكال (...) وإن أي خطة للأمن لا تتحرك بهذا الاتجاه ستساعد على تنامي وتضاعف هذه الجرائم الإرهابية، وأن استرخاس الدم العراقي من قبل أي جهة كانت، وبأي صورة من الصور تعبر عن فقدان المجرمين وكل من يتغاضى عنهم أو يساعدهم مادياً أو معنوياً أي شعور أو حس إنساني». كما استنكرت هيئة علماء المسلمين الهجوم وقالت في بيان لها: «إن ما نراه هذه الأيام من هدر دماء أبناء شعبنا وإزهاق أرواحهم وانتهاك حرمتهم في مدن العراق كافة، في بغداد والنجف والبصرة وغيرها. إنما تقف وراءه جهات مشبوهة اتفقت في نواياها السيئة وأهدافها المريضة». وأضاف البيان أن هذه الجهات المشبوهة وإن اختلفت في أوصافها فإن هدفها واحد هو القضاء على وحدة بلادنا أرضاً وشعباً وزرع بذور الفتنة والتقسيم». وحمل البيان «قوات الاحتلال والحكومة المسؤولة عن هذه الجريمة وعماً يشابهها من الجرائم لتحملها مهمة الملف الأمني في البلاد كلها». وأدانت الأمانة العامة للجامعة العربية بحسب وكالة الأنباء القطرية العمل الإجرامي ووصفته بأنه عمل جبان. وأوضحت أن «هذا العمل يأتي في الوقت الذي تتكف فيه الجامعة الجهود لتحقيق الوفاق بين أبناء الشعب العراقي وتعمل بكل جد وإخلاص على المساهمة في المساعي المبذولة لإقناع العراق من دوامة العنف».

وفي تطور متصل، طالب حزب الفضيلة الرئيس جلال الطالباني بالاستقالة عما نشرته صحيفة «الاتحاد» الناطقة باسم الاتحاد الكردستاني الذي يتزعمه لما اعتبره «إساءة» للمرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي في عدده الصادر الثلاثاء الماضي.

ونقل رايدو «سواء» عن الناطق باسم حزب الفضيلة الشيخ صباح

يمكن القبول به». وأضاف «لا يمكن أن اجل اعتقال شخص أن تقصف المدينة بالطائرات ولا يمكن أن تقبل بهذا الأمر وبهذه السياسة»، مشيراً إلى أن هذا يدل «على سوء إدارة الاحتلال وبيئته». وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي انتقد كذلك قوات الأمن العراقية والقوات الأميركية بشدة لتنفيذها عملية المداومة تلك. إلا أن الجيش الأميركي دافع عن العملية قائلاً: «انه داهم بمشاركة القوات العراقية ليل الأحد مدينة الصدر؛ بهدف اعتقال أحد أعضاء فرق الموت».

في غضون ذلك، أعلن مصدر في الشرطة أن مسلحين هاجموا بالأسلحة الخفيفة مقر الاتحاد الكردستاني في الكوت وأصابوا أحد حراسه بجروح وأحرقوا المبنى. وقال: «إن مسلحين هاجموا المقر بالأسلحة الرشاشة ما أسفر عن إصابة أحد حراسين كانا في المكان بينما

الساعدي قوله: «إننا لنستطيع ضبط ردود الفعل والشارع حيال هذا المساس بالمراجع عموماً لأن للمراجع مكانة مقدسة لدى المسلمين وإن أي إساءة لها هي بمثابة تهديد للمراقدين الموقنين للإمامين العسكريين (ع) في سامراء». واعتبر الساعدي أن المقال بمثابة هتك للحال الوطنية والتقليل من احترام الشيعة. وكانت «الاتحاد» نشرت مقالاً مفاده أن اليعقوبي يحاول تاجيح الوضع في كركوك وصب الزيت على النار من أجل إشعال الحرب بين العرب الشيعة والأكراد.

وانتقد رجل الدين صدر الدين القينجي في خطبة الجمعة في النجف مدامه مدينة الصدر من قبل قوات الأميركية واعتبرها «غير مقبولة». وقال القينجي وهو عضو بارز بالمجلس الأعلى للثورة الإسلامية: «إن ما قامت به قوات الاحتلال الأسبوع الماضي في المدينة أمر مرفوض ولا

## الرباط تبدأ التحقيق مع أعضاء تنظيم «أنصار المهدي»

وفي تعليق على هذه التطورات اعتبر الباحث المختص في الجماعات الإسلامية محمد ضريف أن «خطر الإرهاب وارد دائماً لأنه لا يمكن أن نستبعد تماماً قيام بعض الخلايا التي تهدف إلى المس باستقرار المجتمع، بعمليات إجرامية في أي لحظة».

وأضاف ضريف في تصريح لـ «الوسط» أن «السلطات الأمنية فككت منذ العام 2003 - الكثير من الخلايا وأوقفت الكثير من المشتبه فيهم»، مشدداً على أن العام الماضي «عرف لوحدة تفكيك وإيقاف الكثير من الخلايا وبإعداد مفرية للاهتمام لأن هناك خلايا كانت تتشكل من أكثر من 10 عناصر».

علق الباحث على عملية استقطاب الجماعة لخمسة جنود قائلاً: «من المؤكد أن مراعاة بعض الخطرين على استقطاب العناصر العسكرية كان دائماً حاضراً لأن تلك العناصر تحاول أن تستغل بعض الجنود لمساعدتها على الحصول على الأسلحة».

لتدريبها وإعدادها للقيام بأعمال تخريبية انطلاقاً من شمال المغرب وإعلان ما أسماه «الجهاد المسلح المقدس».

وبحسب مصادر أمنية مطلعة، فإن قوات الدرك الملكي وخلال مهاجمتها مقر الماكور حجزت مجموعة من المعدات التلفزيونية المتطورة، وتبين أن أعضاء التنظيم صوروا فعلاً مشاهد تظهر تدريبات أعضاء التنظيم وخطابات تشرح مبادئ وأهداف التنظيم الإرهابي كان يراد إرسالها للقنوات العربية والدولية لإعطاء البعد الدولي للمطالبهم.

ومالياً، حاول التنظيم تمويل أهدافه من خلال مهاجمة الوكالات المصرفية، وأخذ قروض، والأهم تزوير الأوراق المالية المغربية خصوصاً من فئة 200 درهم (20 دولار)، وقاموا فعلاً بترتيب عدد منها من دون أن يفتر ذلك انتباه المواطنين لاستخدامهم تقنية عالية في التزوير.

■ الرباط - المصطفى العسكري

■ مثل أربعة جنود وسبعة مدنيين مغاربة ضمن المجموعة الثانية من تنظيم «أنصار المهدي» مساء الخميس الماضي أمام قاضي التحقيق المختص في قضايا الإرهاب.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذه المجموعة يتزعمها أمير يدعى الورديني أبي عبدالله، واعترف المتهمون وفق محاضر التحقيق بأن أمير التنظيم حسن الخطاب هو الذي نصب الورديني أميراً على الخلية التي كلف بها إن تولى مهمات تأسيس وتنظيم الذراع العسكري لتنظيم «أنصار المهدي».

واعترف المتهمون بأنهم قاموا بشراء قطعة أرض في إحدى غابات مدينة الناظور بشمال شرق المغرب وبنوا عليها منزلاً اتخذ مقر عام للجناح العسكري للتنظيم، وبدأوا في استقطاب عناصر متشددة

## مقتل ثلاثة من «القاعدة» في أفغانستان

■ كابول - أف ب

■ أعلنت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان أن ثلاثة من عناصر «القاعدة» قتلوا في شرق أفغانستان أمس في غارة مشتركة شنتها القوات الأفغانية وقوات التحالف. وأضاف التحالف أن ثلاثة شركاء «لهؤلاء العناصر اعتقلوا في عملية جرت قرب قرية ياكوبي في ولاية خوست واستهدفت عضواً في (القاعدة) اعتبر تهديداً على القوات الأفغانية وقوات التحالف». وقال بيان للتحالف إن «معلومات استخباراتية موثوقة دلت على علاقة الإرهابي المستهدف بهجمات نفذت بعبوات ناسفة يدوية الصنع يتم تفجيرها عن بعد وعبوات ناسفة تركيب في السيارات».

وأضاف: «إن الإرهابيين الثلاثة فتحوا نيران أسلحتهم الصغيرة وقتلوا عندما ردت القوات الأفغانية وقوات التحالف على النار. أما الآخرون فقد اعتقلوا من دون حوادث».